جامعة بنها
كلية الآداب

مجلة كلية الآداب

مجلة دورية علمية محكمة

الدور الإجتماعى للجمعيات الأهلية ومشاركتها فى المجتمع

اعداد/
حسناء حسن عبد الرحمن أحمد

المجلد ٦٢ اكتوبر ٢٠٢٤
https://jfab.journals.ekb.eg/

الملخص :

تقدم الدراسة الراهنة تحليلاً للمشاركة المجتمعية فى إطار المجتمع المدنى فى مصر عن طريق دراسة أدوار الجمعيات الأهلية فى مدينة بنها بمحافظة القليوبية.

ولقد تمثلت أهداف الدراسة فيما يلى:-

تحليل أدوار الجمعيات الأهلية فى تحقيق المشاركة المجتمعية فى مصر ويتفرع من هذا الهدف العام عده أهداف فرعية منها.

- إلقاء الضوء على أهمية الجمعيات الأهلية كأحد المعالم الأساسية للمجتمع المدنى فى مصر.

- الكشف عن طبيعة المتغيرات ذات الصله بآداء الجمعيات الأهلية لأدوراها فى مصر.

- الكشف عن بعض المعوقات التى تحول دون آداء الجمعيات الأهلية لأدوراها.

اعتمدت الدراسة على دراسة الحاله كآداه لجمع البيانات ولقد تم تطبيق الدليل على (١٢) جمعية أهلية وتم اختيارهم من خلال مديرية الشؤون الإجتماعية والتضامن الإجتماعى داخل مدينة بنها.

ولقد كشفت نتائج الدراسة عن الآتى:-

١-معظم الجمعيات الأهلية تسعى إلى تقديم الخدمات والرعاية الإجتماعية للفئات المحتاجة من خلال العديد من الأنشطة كفالة الايتام والأرامل والمساعدات المادية.

٢-معرفه طبيعة المتغيرات التى تؤثر على عمل الجمعيات الأهلية ومعظمها متغيرات سلبية كعدم مساندة الدولة فى الدعم المالى لهذه الجمعيات.

٣- هناك العديد من المشكلات التى يعانى منها المجتمع منها غلاء الأسعار وعدم القدره على تلبية الإحتياجات الأساسية من مأكل ومشرب وترتيبات زواج.

ولقد خرجت الدراسة بالعديد من التوصيات من أهمها:-

١-ضرورة تبني رؤية جديدة للقطاع الأهلي تسهم في إحداث التغير وتعمل على جذب المجتمع الخارجي بما يحقق التعاون الفعّال.

٢-العمل على تطوير المنظمات الأهلية بحيث لا يقتصر دورها على الأنشطة والمساعدات الاجتماعية فقط، بل يتاح لها الكثير من الأنشطة الأخرى المذكورة في اللائحة ولا يقومون بتنفيذها.

٣-ضرورة توفير الدعم المالي من الدولة لهذه المنظمات للقيام بتلك الأنشطة المذكورة وخاصة فيما بتعلق بعدد من الجمعيات كانت تقوم الدولة بدعمها ولو بجزء بسيط ولكنها رفعت يدها عن ذلك الدعم.

الكلمات المفتاحية:الجمعيات الاهلية-طبيعة المتغيرات-تطوير المنظمات الاهلية

المقدمـة:

تساهم الجمعيات الأهلية في مصر على محور أساسي هو تعبئة جهود الأفراد والجماعات لإحداث التنمية في المجتمع لصالح المواطنين، وحل مشكلاتهم، والإسهام في تكامل جهود الدولة في تلبية الاحتياجات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، كما للمجتمع المدني أدوارا رقابية حيث يكون ضمانا للشفافية الذي يدعم الديمقراطية في الدولة[١].

ولا شك أن المنظمات الأهلية منذ نشأتها في القرن التاسع عشر وحتى الآن في حالة استجابة مباشرة لمطالب فئات مهمة في المجتمع، وقد حققت هذه المنظمات الأهلية انتشارا واسعا ولا أدل على ذلك من زيادة حجمها وتنوع أنشطتها، وظهور أنماط ومجالات جديدة تعمل كلها في مواجهة هذه الحاجات وإشباعها، حيث إنها شريكا قويا لمساندة دور الدولة في تحقيق أهدافها الإنمائية. ومن هنا تذهب بعض الرؤى إلى اعتبار دور الجمعيات الأهلية لا يقتصر فقط على القيام ببعض المشروعات التي تحقق أهدافا مادية مباشرة ذات معايير كمية، وإنما بالأساس خلق وعي اجتماعي من خلالها التعامل مع ظواهر ومشكلات تكمن جذورها في البنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية[٢].

---

(1) http://www.dostor.org

(٢) سناء سليمان، المرأة في مجلس دول التعاون الخليجي، مجلة شؤون خليجية، المجلد السادس، العدد ٣٩، مركز الخليج الاستراتيجية، ٢٠٠٤، ص٨٦.

أولا: موضوع الدراسة وأهميتها

يرجع الاهتمام بالجمعيات الأهلية في مصر إلى الدور التنموي الذي تقوم به – لاسيما– في ظل قدرتها على استشعار وتقدير حاجات المواطنين باعتبارها الأقرب إلى القاعدة الشعبية وتمتلك القدرة على تقديم الخدمات بطريقة أفضل وأدعى إلى إرضاء المنتفعين بالإضافة إلى أنها تستطيع أن تدبر موارد جديدة وغير محددة تضاف إلى ما ترصده الدولة للموازنات لتحقيق أهداف التنمية[١].

وتبرز أهمية الجمعيات الأهلية في أنها تتسم بعده خصائص منها أن تهتم بتقديم خدمات مباشرة أو غير مباشرة لإشباع احتياجات المجتمع وتحقيق الرفاهية الاجتماعية للمواطنين، وتعد الجمعيات والمؤسسات الأهلية مؤسسات اجتماعية خارج السوق الاقتصادية والتنافس.

إن هذا الدور المهم للجمعيات الأهلية في التنمية التي لا يمكن أن يتحقق أو ينجح ما لم تتحقق الشراكة الفعلية بين قطاعات ثلاث أساسية في المجتمع وهي: الدولة والقطاع الخاص والقطاع المدني بما فيه القطاع الأهلي، ومن هنا بدأت تتغير نظرة العالم للمنظمات غير الحكومية والجمعيات الأهلية بصفة خاصة على اعتبار أنها مصدر أساسي وفعال يمكن الاعتماد عليه في تطبيق مختلف السياسات ومواجهة الكثير من المشكلات، حيث تعد هذه المنظمات أكثر دينامية ومرونة من الجهات

(1) http://www2.sis.gov.eg/AR/women/institutions/local/1004010.htm.

والمؤسسات الحكومية والوصول لكثير من الفئات والطبقات الاجتماعية الفقيرة والتي في حاجة إلى العمل[١].

ثانيا: إشكالية الدراسة

يرجع الاهتمام بالجمعيات الأهلية في مصر إلى الدور التنموي الذي تقوم به –ولا سيما– في ظل قدرتها على استشعار وتقدير حاجات المواطنين باعتبارها الأقرب إلى القاعدة الشعبية وتمتلك القدرة على تقدير الخدمات بطريقة أفضل.

ومع تزايد الاهتمام بالمنظمات الأهلية وتعاظم الدور المتوقع لها، برز مفهوم جديد حظى شعبية واسعة في هذا المجال، وهو مفهوم بناء المؤسسة Institution Building وقد أصبح هذا المفهوم موضوعا لكثير من أنشطة الهيئات الدولية والوطنية التي تهدف إلى دفع المنظمات الأهلية إلى أن تصبح قطاعا تنمويا فعالا إلى حد كبير إلى مدى اكتمال عناصرها المؤسسية، بالمعنى الشامل لهذا المفهوم الذي ينسحب على قوة وصلابة وحيوية هيكل المنظمة كما يتضمن العمل على تفعيل دور هذا البناء وتحقيق الشروط الجوهرية للمنظمات الأهلية، أي أن القدرة على الحفاظ على استقلاليتها وذاتيتها أثناء عملها في إطار العديد من العلاقات والتفاعلات[٢].

كذلك من بين الأدوار المهمة للمنظمات الأهلية أن تقوم بإنشاء ما أضحى يعرف بـ "شبكات التنمية" أو "شبكات الأمان Safety Nets التي تضم جهود ومبادرات هذه

---

[١] أسامة رأفت سليم، دور الجمعيات الأهلية على التنمية، دراسة حالة، جمعية صناع الحياة بالمنوفية، في مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، المجلد١٨، الجزء الثاني، مركز البحوث النفسية، كلية الآداب، جامعة المنيا، يناير ٢٠٠٧، ص٢٠.

[٢] شهيدة الباز، المنظمة الأهلية العربية على مشارف القرن الحادي والعشرين مجددان الواقع وآفاق المستقبل، لجنة المتابعة لمؤتمر التنظيمات الأهلية العربية، القاهرة، ١٩٧٧،ص٧٧.

المنظمات الأهلية مع ممثلي الأجهزة الرسمية وصناديق مؤسسات التمويل الدولية والحكومية وغير الحكومية وكذلك جمعيات ممثلة للقطاع الخاص ورجال الأعمال، وذلك من أجل قيادة مشتركة ورشيدة لعمليات التنمية المتواصلة[١].

ثالثا: مفاهيم الدراسة

يحتاج البحث العلمي إلى تحديد المفاهيم التي تشير إلى طبيعة الموضوع وهدفه والتي ترشد وتوجه الباحث إلى نوع الحقائق التي يقوم بتجميعها وتحليلها وتساعد في تنمية وتطوير الفروض الدراسية مما يؤدي إلى تقم البحث العلمي ووضوحه[٢].

مفهوم المشاركة الاجتماعية

يرى عبد الهادي الجوهري[٣] المشاركة الاجتماعية أنها الدور الذي يلعبه الأفراد في العمليات الحكومية من حيث التمثيل والاستشارات والاشتراك في عمليات التنمية وتوجد المشاركة كنوع من التطوع في كل دول العالم، إلا أنها أكثر تطورا في الدول التي بها درجة كبيرة من الوعي والعمل في الخدمة المدنية.

ويعرفها عاطف غيث[٤] في قاموس علم الاجتماع بأنها "مشاركة في الجماعات الاجتماعية ومشاركة في المنظمات التطوعية من جانب آخر وخاصة ما ينصب دورها على النشاط المجتمعي المحلي والمشروعات المحلية، وتتم المشاركة خارج

---

[١] أحمد ثابت، الدور السياسي الثقافي للقطاع الأهلي، مركز الدراسات الساسية والاستراتيجية، الأهرام، القاهرة، ١٩٩٩،ص١٠.

[٢] عفاف محمد حسين، التعليم ومشاركة المرأة التنمية، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، ٢٠٠،ص٢٣.

[٣] عبد الهادي الجوهري، البعد الاجتماعي للتطوع، مجلة القاهرة، الخدمة الاجتماعية، العدد١٢، ٢٠٠١م.

[٤] محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٧٩م..

مواقف العمل المهني للفرد، كما أنها الدور الذي يأخذه الفرد أو يعيطيه الحق في لعب الأدوار المختلفة وذلك من خلال نشاطه البنائي في وظيفة المجتمع.

مفهوم الدور

قد تكون هناك صعوبة في تناول مفهوم الدور، ومن الممكن إرجاع ذلك لطبيعة التعريف المعقدة، وعلى الرغم من ذلك فعلماء الاجتماع وعلماء النفس والأنثروبولوجيين يأخذون من نظرية الدور الجوانب التي تتلاءم وطبيعة المشكلات والموضوعات التي يتناولونها، فالدور مفهوم اجتماعي وأنثروبولوجي ونفسي، ومنذ القرن الثامن عشر اغتنى تعبير "الدور" باستعمالات جديدة مشابهة وعرف تعدادا في الاستخدامات الواسعة، فهو يعني السلوك الاجتماعي لفرد يمثل شخصية ما تعلن في سياق اجتماعي معين، ويعني أيضا الفعل أو التأثير الذي يمارسه شخص ما في تفاعل معين وكذلك الوظيفة التي يقوم بها أو مهمته و قدره[١].

فالدور هنا ما يتوقعه أعضاء التنظيم الاجتماعي من سلوك يصدر عن صاحب الدور في موقف من المواقف الاجتماعية، وتقاس درجة المثالية والانحراف بالرجوع إلى طبيعة الدور ومقارنته بردود أفعاله كلما زادت أيضا درجة النفور من التصرف المنحرف واستهجان الجماعة لخروج صاحب الدور عن طبيعة السلوك المتوقع[٢].

---

(1) Gerold Gordon, Role theory and Liness A sociological perspective college university press, publishers, New York, 1966,P.12.

(٢) قباري محمد إسماعيل: أسس البناء الاجتماعي، دراسة وظيفية تكاملية للنظم الاجتماعية، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٩،ص٧٩.

أما عن التعريف الإجرائي للدور فهو مجموعة من المراكز التي تحتلها الجمعيات الأهلية في المجتمع والتي تمارس من خلالها أدوار متنوعة سواء على المستوى التطوعي أو الرسمي بما يتيح لها ممارسة أنشطة فعالة ومؤثرة داخل المجتمع.

مفهوم الجمعيات الأهلية

بالرغم من كثرة الكتابات والاهتمام المتزايد بقطاع المنظمات الأهلية على مستوى العالم إلا أنه مازالت هناك بعض الصعوبات التي تقف في طريق التطور النظري لهذا القطاع ومن هذه الصعوبات عدم وضوح المفاهيم المستعملة في بحثه والتعريف به بالشكل الذي يبرز عناصره التي تختلف باختلاف الظروف والمجتمعات، بحيث يمكن تقريبها وتوحيد ما يمكن من عناصرها حتى نتجنب الوقوع في تعميمات خاطئة مما يجعل المقارنة بين مجتمع وآخر غير سليمة[١].

أما عن المفاهيم السائدة حول المنظمات التي يشملها القطاع الأهلي فإن أبرزها وأكثرها انتشارا في المنطقة العربية هي الجمعيات والمؤسسات الخاصة تمييزا لها عن مؤسسات الدولة والقطاع العام ويلاحظ أن هذه المفاهيم هي المستخدمة في التشريعات العربية، كما أنها هي المستخدمة على مستوى المجتمع والمعاملات اليومية ووفقا لها فإن الجمعيات والمؤسسات هي منظمات تطوعية خاصة تتبنى أهدافا متنوعة وقد تنشط في مجال واحد أو في عدة مجالات[٢].

---

[١] شهيدة الباز، المنظمات الأهلية على مشارف القرن الحادي والعشرين..محددات الواقع وآفاق المستقبل، مرجع سابق، ص٣٩.

[٢] أماني قنديل، المجتمع المدني في العالم العربي "دراسة الجمعيات الأهلية العربية"، مرجع سابق، ص٢٤.

وعلى الرغم من اختلاف التعريفات السابقة في تناولها لمفهوم المنظمات الأهلية إلا أن ذلك لا ينفي وجود قواسم مشتركة بين هذه التعريفات لعل أهمها ما يلي[١]:-

-أنها منظمات تطوعية إرادية نشأت بمبادرات من المواطنين وبمشاركة منهم.

-أنها منظمات غير هادفة للربح ولكنها تهدف إلى تحقيق النفع العام، كما أن البعض منها يتبنى قضايا أعضائه ويسعى لتحقيق أهدافهم وحماية مصالحهم.

-إن المنظمة يتوافر لها شكل رسمي معين إلى حد ما، بمعنى وجود واقع مؤسسي له صفة الدوام إلى حد ما، وبالتالي فهو يستبعد التجمعات المؤقتة وغير المؤسسية.

رابعا: أهداف الدراسة

تتبنى هذه الدراسة هدفا استراتيجيا مهما يتعلق بأدوار الجمعيات الأهلية في مصر، وذلك من خلال استعراض تلك الأدوار حيث يتم من خلال تحليل مجموعة من المتغيرات المهمة ذات الصلة بطبيعة هذه الأدوار وفاعليتها من ناحية ومجالات العمل في المنظمات الأهلية وما تطرحه هذه المجالات من أنشطة وقنوات إنمائية تفرز هذا الدور من ناحية أخرى، ومن هنا فإنه في إطار قضية البحث وإشكاليتها الأساسية تتحدد أهداف هذه الدراسة فيما يلي:-

-إلقاء الضوء على أهمية الجمعيات الأهلية كأحد المعالم الأساسية للمجتمع المدني في مصر.

-الكشف عن طبيعة المتغيرات ذات الصلة بأداء الجمعيات الأهلية لأدوارها في مصر ودرجة تفاعلها واستفادتها من ذلك الدور.

---

[١] عبير عباس، المرأة والمجتمع المدني في مصر "دراسة سوسيولوجية تحليلية لأدوار المرأة في الجمعيات الأهلية بمدينة المنصورة"، جامعة بنها، كلية الأداب، رسالة دكتوراه، ٢٠١١،ص٤٥.

-الكشف عن بعض المعوقات التي تحول دون أداء الجمعيات الأهلية لأدوراها.

-طرح تصور مستقبلي لدور المنظمات الأهلية في مصر وما يمكن أن تقدمه من أنشطة وخدمات ترْعَى قضاياها.

خامسا: تساؤلات الدراسة

من خلال الأهداف سالفة الذكر، انطلقت الدراسة من تساؤل محوري مؤداه:

ما هو الدور الرئيس الذي تلعبه المنظمات الأهلية في مصر؟

وقد تضمن هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية أخرى من أهمها ما يلي:-

-ما هي نوعية الأنشطة داخل القطاع الأهلي في مصر؟

-ما حجم الاستفادة من مجالات أنشطة الجمعيات الأهلية؟

-ما الفئات المستهدفة من أنشطة الجمعيات الأهلية؟

سادسا: الدراسات السابقة

أي بحث علمي لا ينطلق من فراغ فقد تسبقه دراسات ترتبط بموضوعه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة والتي يستفيد منها الباحث أثناء إجراء بحثه، وسوف نعرض بعض الدراسات المتاحة بغية الإفادة منها.

<u>الدراسة الأولى:-</u> (المرأة والمجتمع المدني في مصر، دراسة سوسيولوجية تحليلية لأدوار المرأة في الجمعيات الأهلية بمدينة القاهرة.[١]

(١) عزة أحمد عبد المجيد صيام، المرأة والمجتمع المدني في مصر، دراسة سوسيولوجية تحليلية لأدوار المرأة في الجمعيات الأهلية بمدينة القاهرة، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد التاسع عشر، مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦.

تتحدد أهداف الدراسة من خلال النقاط الآتية:-

١-القاء الضوء على أهمية الجمعيات الأهلية كإحدى المعالم الأساسية لمؤسسات المجتمع المدني في مصر.

٢-رصد أدوار المرأة المتبادلة في مجالات العمل الأهلي في مصر.

٣-الكشف عن طبيعة المتغيرات ذات الصلة بآداء المرأة لأدوارها داخل القطاع الأهلي في مصر من ناحية، ودرجة تفاعلها وإستفادتها من هذا الدور من ناحية أخرى.

تساؤلات الدراسة:-

من خلال الأهداف سالفة الذكر انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي مؤداه"ما هو الدو الذى تلعبه المرأه في المنظمات الأهلية في مصر؟

منهج الدراسة:-

استخدمت من الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذى يهتم بتفسير الأدوار الراهنة للمرأه داخل منظمات العمل الأهلي في مصر.

نوع الدراسة:-

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث هذه النوع يعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها وتحليلها لإستخلاص النتائج العامة ذات الدلالة بإشكالية الدراسة.

أدوات جمع البيانات:-

تم الإستعانة بمنهج دراسة الحالة كما تم اعداد دليل المقابلة والذى طبق على عينة من النساء المستفيدات من خدمات الجمعيات الأهلية. بحي حلوان كما تم اجراء

المقابلات المفتوحة والمقننة والتي قامت بها الباحثة مع قيادات العمل التطوعي بالجمعيات الأهلية.

عينة الدراسة:-

تم اختيار عدد (١٥) جمعية أهلية من الجمعيات الرائدة في مجال العمل الأهلي في حي حلوان بجنوب القاهرة وتم اختيار الجمعيات على أساس مشاركة المرأة في مجلس الإدارة.

توصيات الدراسة:-

١-تبني رؤية جديدة للقطاع الأهلي، بإعتباره طرفاً في العملية التنموية على أساس الشراكة القائمة على المساواه في علاقات القوى بين الأطراف.

٢-العمل على تطوير المنظمات الأهلية لتنتقل من دورها الوظيفي القائم على الأنشطة الخيرية والخدمية إلى دورها البنيوي المرتبط بالتنمية والتغير الإجتماعي.

٣-تشجيع المرأة لأدوارها داخل الجمعيات الأهلية والعمل على تنظيمها في منظمات دفاعية. بإعتبارها الإطار الأمثل للمشاركة النسائية في الأنشطة التنموية.

٤-الإهتمام بمستوى ومضمون وعي المرأة بأهمية ثقافة التطوع والمشاركة الاجتماعية في مجال الجمعيات الأهلية. ليتلائم مع الدور المستقبلي المأمول لهذا القطاع.

الدراسة الثانية

عنوان الدراسة: دور الجمعيات الأهلية في تنفيذ الأهداف الإنمائية[١]:

[١] أماني قنديل، دور الجمعيات الأهلية في تنفيذ الأهداف الإنمائية، (د.ن)، ٢٠٠٥.

–تهتم الدراسة بدور الجمعيات الأهلية – وهي العمود الفقري للمجتمع المدني في مصر– بتنفيذ الأهداف الإنمائية، وتهدف الدراسة إلى إبراز تطورات فعلية إيجابية على ساحة الجمعيات الأهلية في مصر، ارتبطت بالألفية الجديدة وتواجهاتها، مع إبراز الاتجاه الجديد نحو دعم الشراكة والمشاركة، وسوف نستند في منهجيتنا على رصد اتجاهات عامة ثم نماذج رائدة تتعرف على خبراتها وانعكاساتها.

–تم تطبيق الدراسة على شبكة جمعيات الصحة الإنجابية بأسوان والتي تأسست في مطلع الألفية في إطار شراكة مع وزارة الصحة.

–ولقد أوصت الدراسة بعدة نقاط منها:

–توفير فرص التواصل وتبادل الخبرات بينها وبين المنظمات العربية والدولية المماثلة.

–توثيق ورصد الخبرات الناجحة في ضوء معايير واضحة للنجاح.

الدراسة الثالثة

عنوان الدراسة: المنظمات الأهلية العربية على مشارف القرن الحادي والعشرين محددات الواقع وآفاق المستقبل[١].

يمكن تلخيص إشكالية الدراسة على النحو التالي:

تعرض الدراسة المشكلات والمعوقات التي تواجه المنظمات الأهلية في عملها والاحتياجات التي ترى المنظمة الأهلية أنها تساهم في تحسين أدائها وتطوير وتوسيع الدور الذي تقوم به ليلائم احتياجات المجتمع المتزايدة.

[١] شهيدة الباز، المنظمات الأهلية العربية على مشارف القرن الحادي والعشرين، محددات الواقع وآفاق المستقبل، لجنة المتابعة لمؤتمر التنظيمات الأهلية العربية، القاهرة، ١٩٩٧.

تتضمن هذه الإشكالية النظر إلى بعض الجوانب التي يجمعها قاسم مشترك، وهو مستوى أداء المنظمات الحالي وإمكاناتها المستقبلية، ويشمل ذلك مدى فعالية المنظمات الأهلية في أداء أدوارها.

عينة الدراسة

استقر الرأي على اختيار عدد من الأقطار يمثل المناطق العربية المختلفة وهي مصر (٦١٥) منظمة، وتونس (٢٥٠) منظمة، المغرب (١٥٠) منظمة، لبنان (١٥٠) منظمة، فلسطين (٢٠٠) منظمة، السودان (١٠٠) منظمة، الإمارات والبحرين وعمان والكويت (١٠٠) منظمة، وهكذا فإن الحجم الكلي لعينة الدراسة تمثّل في (١٥٦٥) منظمة.

المجال الزمني للدراسة

استغرقت الدراسة الميدانية الفترة ما بين يناير ١٩٩٤ حتى فبراير ١٩٩٥. أما بالنسبة للمادة النظرية، فقد شملت التقارير القطرية عرضا تاريخيا لنشأة المنظمات الأهلية وتطورها والعوامل والتفاعلات التي حكمت هذا التطور.

منهج الدراسة

-اعتمدت الدراسة على سمح مكتبي يشمل جمع معلومات نظرية وإحصائية عن كل قطر من مصادر ثانوية عن تاريخ هذه المنظمات وواقعها ومجالات عملها.

-القيام بعدد من المقابلات المفتوحة مع بعض الشخصيات النشطة في مجال العمل الأهلي في الأقطار المبحوثة.

-دراسة ميدانية تعتمد على تطبيق استمارة استبيان موحدة لكل الأقطار، تشمل أسئلة حول محاور وإشكاليات البحث.

ولقد أوصت الدراسة بالآتي:-

-الوصول إلى مفهوم واضح للتنمية الشاملة يقوم على المشاركة الحقيقية للمواطنين، ومن ثم يحمل بالضرورة مضمونا تعبويا يرتبط بتعظيم قدرات المواطنين مع إيجاد الآليات التي تضمن الأسس الديمقراطية للمشاركة.

-العمل على تطوير المنظمات الأهلية لتنتقل من دورها الوظيفي القائم على الأنشطة الخيرية والخدمية والرعوية إلى دورها البنيوي المرتبط بالتنمية والتغيير الاجتماعي.

-يجب العمل على خلق بيئة قانونية مشعة لنشأة وتطور المنظمات الأهلية وذلك بتسهيل إجراءات التأسيس وبتغيير القواعد القانونية التي تقيد مبادرات المواطنين.

-يجب العمل عن طريق القوانين واللوائح والتوعية الديمقراطية على تغيير الممارسات غير الديمقراطية في داخل المنظمات الأهلية.

-يجب تشجيع المشاركة النسائية في المنظمات الأهلية، حتى تتساوى مع مشاركة الذكور كَمًّا وتأثيرا عن طريق التأكد من وصولها إلى مراكز صنع القرار.

ولقد أظهرت نتيجة الدراسة أن مدى الإيمان بالعمل التطوعي للنساء والمشاركات يتأثر بعمر أصغر الأبناء.

الدراسات الأجنبية

الدراسة الأولى:

عنوان الدراسة: المنظمات غير الحكومية وجدلية الدولة والمجتمع المدني)[1].

هذه الورقة هي المعينة بتصور دور المنظمات غير الحكومية (المنظمات غير الحكومية) في التنمية في أستراليا على مدى السنوات الـ٢٠٠ المقبلة. وهي تبدأ بمناقشة افتراضية للمنظمة غير حكومية، وتقديم المقالات القصيرة لأنشطتها في الفترة ٢٠١٤ و ٢٢٠٤، وترسم خطوطاً للعوامل الظرفية التي قد تؤثر على تنمية المنظمات غير الحكومية.

هذا النقاش ويعقبه الخطوط العريضة للمنهجة التي تقوم عليها التوقعات، وتستند الدراسة على ثلاثة نهج منهجية.

النهج الأول: يبدأ من تحليل المسارات الحالية السياقية، ومشاريع دور المنظمات غير الحكومية داخل هذه المسارات.

النهج الثاني: المسلمات أن التغيرات التي ستحدث سوف تتأثر طبيعة انعكاسة للتغيير الاجتماعي، التي تنطوي على التفكير المستمر والعمل.

النهج الثالث: المنهجية يستند هذا مفهوم الانعكاس، ولكنها تؤكد على أن التغيير الاجتماعي ليس مجرد عملية انعكاسية، وإنما هو أيضاً عملية جدلية.

النهج الديالكتيكي يرتكز على فرضية أن التغيير يحدث من خلال عملية تراكم التناقضات. باستخدام هذه الأساليب المنهجية فإن عائدات هذه الورقة إلى تحديد ثلاثة

(1) Sue Kenny, Non- government organization and dialectics of and civil society, Futures, Volume 39, Issues 2-3, March- April 2007, pages 185-199.

عوامل التي من شأنها التأثير على قطاع المنظمات غير الحكومية في استراليا في السنوات الـ٢٠٠ المقبلة.

هذه العوامل هي تحويل العلاقات بين الدولة والمجتمع المدني، بما في ذلك صعود الدولة السلطوية الجديدة في القرن ٢١، والسبل التي يمكن بها الناس الأقل حظا يتم التعامل معها، وأخيراً، فإن فكرة المجتمع للخطر. في حين أنها أكثر صعوبة في تحديد المسارات السياقية للمنظمات غير الحكومية في القرنين ٢٢و ٢٣، تعرض الورقة رؤية للمسلمات أكثر طوباوية للمنظمات غير الحكومية في استراليا في الوقت ٢٠٠ سنة، حيث تختفي الفئة من الناس الذين كانوا مهمشين في السابق، ويتعاظم دور المنظمات غير الحكومية لضمان التنوع الثقافي وتطوير العمل المدني.

سابعاً:- التوجه النظرى للدراسة

[١] نظرية الدور: **Role Theory**

ظهرت نظرية الدور في مطلع القرن العشرين، وترى أن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية إنما يعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع، فضلاً عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية، ذلك أن الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق إجتماعية، فواجبات الفرد يحددها الدور الذى يشغلة، أما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع، علماً بأن الفرد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً بل يشغل عدة أدوار تقع في مؤسسات مختلفة، وأن الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية بل تكون مختلفة، فهناك أدوار قيادية وأدوار وسيطة وأدوار قاعدية، والدور يعد الوحدة البنائية للمؤسسة، والمؤسسة هي

الوحدة البنائية للتركيب الاجتماعي، فضلاً عن أن الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع [1].

وتعد نظرية الدور منظور في علم الاجتماع وترى أن معظم النشاط اليومي محدد اجتماعياً، على سبيل المثال (الأم – المدير – المعلم) فالدور الاجتماعي هو مجموعة من حقوق وواجبات ومعايير وتوقعات وسلوك للشخص للوفاء بمتطلبات المواقف المختلفة، وذلك على أساس الوضع الاجتماعي وغيرها من العوامل.

ثامنا: الإجراءات المنهجية للدراسة وطرق وأدوات جمع البيانات

المنهج

سوف تستخدم الدراسة منهجين أساسيين وهما المنهج الوصفي والمنهج التاريخي.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه منهج لجمع وتحليل البيانات الاجتماعية لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أو موضوع البحث.

وسوف تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره سيسمح التوصل إلى معرفة دقيقة وتفصيلية عن دور الجمعيات الأهلية في النهوض بالمجتمع.

أدوات جمع البيانات

سوف تعتمد الدراسة الراهنة على دراسة الحالة كأداة لجمع البيانات وتعد دراسة الحالة أحد أساليب المنهج الوصفي، وسوف تستخدمه الباحثة لرصد وتحليل دور الجمعيات الأهلية داخل المجتمع المدني.

---

[1] أحمد زايد، علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٦–١٧.

ويمكن تعريف منهج دراسة الحالة على أنها "الطريقة المنظمة لجمع بيانات كافية عن الحالة باعتبارها وحدة من وحدات المجتمع وذلك بقصد التعرف على طبيعة المراكز التي يشغلها في المجتمع والأدوار التي يقوم بها وذلك الطريقة التي يتصرف بها.

مجالات الدراسة:-

-**المجال الجغرافي:** سوف تتم الدراسة الراهنة في مدينة بنها.

-**المجال البشري:** سوف تطبيق الدراسة على الجمعيات الأهلية في مدينة بنها.

-**المجال الزمني:** تم إعداد البحث فى شهر.

الدراسة الميدانية

الحالة الاولى:- (جمعية رسالة للأعمال الخيرية)

أولاً البيانات الأساسية

إسم الجمعية:- رسالة للأعمال الخيرية فى مدينة بنها

مكان الجمعية:- شارع الصياد حشيش بجوار نفق المنشية، شارع كلية العلوم- بنها- الجديدة.

ثانياً:- لائحة العمل المؤسسة للجمعية:-

رقم إشهار الجمعية:- ١٠٥٠

سنة الإشهار: مارس ٢٠٠٦

المنطقة المحلية التابعة لها:- مركز بنها

ميدان عملها:- تخدم مدينة بنها وضواحيها وتعمل على

-المساعدات والخدمات الإجتماعية

-الخدمات البيئية

-رعاية الشيخوخة

عدد العاملين بالجمعية: مجلس الإدارة يتكون من ٧ أعضاء

ثالثاً:- الأهداف الأساسية للجمعية

-أنشاء مراكز لرعاية المعاقين ذهنياً وبدنياً وتقديم العون لذوى الاحتياجات الخاصة.

- مساعدة الفقراء والمحتاجين.

-تيسير الحج والعمرة لأعضاء الجمعية.

- انشاء مكتب استشارات أسرية وقانونية.

- اقامة نادى طفل ومكتبه طفل ونادى إجتماعى.

الحالة الثانية:- (جمعية الإيمان الخيرى)

أولاً البيانات الأساسية

إسم الجمعية:- جمعية الايمان الخيرى بمدينة بنها

مكان الجمعية:- شارع فريد ندا بجوار مسجد العطار- بنها الجديدة

مركز : بنها

ثانياً:- لائحة العمل المؤسسة للجمعية:-

-رقم إشهار الجمعية:- ٤٤٢

-سنة الإشهار: ١٩٨٤/٤/١

-المنطقة المحلية التابعة لها:- مدينة بنها

-ميدان عملها:-

-خدمات صحية ومركز طبى.

-خدمات ثقافية ودينية وعلمية.

ثالثاً:- الأهداف الأساسية للجمعية:-

-رفع مستوى البيئة المحلية اجتماعياً وثقافياً وعلمياًُ وصحياًُ.

-كفالة اليتيم وتيسير الحج والعمره.

-المساعدات العينية فى حاله الطوارئ والكوارث.

<u>الحالة الاولى: جمعية رسالة للأعمال الخيرية</u>

من أهم الأنشطة التي تقوم بها الجمعية هي المساعدات والخدمات الإجتماعية، وهناك أنشطة فرعية مثل زيارات خارجية تتمثل في دار أيتام بنين وبنات، وتذهب إلى دار المسنين والمستشفيات وتقوم بعمل نشاط "طبق الخير" ووجبات توزع على الفقراء.

أما عن خطة العمل فهي العمل الأساسي لتنفيذ اللائحة، وكل شهر يوجد خطة عمل شهرية أو خطة سنوية حسب اللائحة تتغير مع تغير اللائحة مع إجتماع الجمعية العمومية، وإذا كانت الخطة لا تكفي إحتياجات الجمعية فسيكون هناك قرار مجلس إدارة لتغييرها ويكون وقتي".

أما عن القواعد والقوانين المنظمة لعمل الجمعية فيطبق قانون العمل سواء من حقوق موظف أو لائحة جزاءات، وهي مثل تطبيق أرصدة الأجازات للموظفين من مرضي وعارضة وتطبيق أجازات سنوية وأسبوع كامل مصيف وتغلق عشرة أيام بعد شهر رمضان مثل القطاع الخاص والحكومي، أي مثلما يفرضه قانون العمل.

أما عن الإطار المجتمعي للقيام بهذه الأنشطة أوضح المسؤول:-

" فإحنا ٦٢ فرع على مستوى مصر أما عن الخطة المستقبلية فأكيد عندى خطة مستقبلية إحنا دلوقتى بنساعد ٩٥٠ أسرة اللى ليهم ملفات عندنا، هدفنا السنة الجاية

يكونوا ١١٠٠ أسره وخطة زيادة المساعدات ملهاش دخل فى اللائحة. وكمان عايز أعمل مكان للجمعية بدل البيت الإيجار ده وهوفر الإيجار ده للأسر المحتاجة".

الحالة الثانية: جمعية الإيمان الخيري بينها

من أهم الأنشطة التي تقوم بها الجمعية "إنشاء مستشفى الإيمان الخيري والتي تخدم محافظة القليوبية برمتها، كما أن هناك أناس آخرون يأتون إليها من خارج المحافظة".

"أصحاب الجمعية ناس مبسوطين جداً وهما اللى متبرعين بأرض المستشفى الأميرى وأرض المستشفى دى كمان بتاعتهم، وهما عيله عاملين المكان ده وحتى لو مفيش أى تبرعات هوه بيبعت فلوس".

"أما عن خطة الجمعية فهي على حسب الاحتياجات بتاع المستشفى يعنى لسه مطورين الدور الخامس والسادس ومغيرين الأسانسير كان عندنا عمليات عادية فطورنا وعملنا عمليات كبسول وجددنا فى قسم الأشعة وإن شاء الله ناوى أجيب أشعة مقطعية ب ٧٠ مليون جنية".

نتائج الدراسة الميدانية:-

تهدف الدراسة الراهنة إلى معرفة أهمية الجمعيات الأهلية كأحد المعالم الأساسية للمجتمع المدني في مصر، فالجمعيات الأهلية تسعى إلى تنمية المجتمع وتحسين أحوال المواطنين بكل ما تحمله الكلمة من معاني، سواء كان ذلك عن طريق الخدمات أو الدفاع عن قضايا معينة أو الإسهام في مشروعات تنموية، فالمنظمة الأهلية التي تنجح في تحقيق هذا الهدف هي منظمة تتمتع بالكفاءة العالية.

ولقد أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن الجمعيات الأهلية جميعها تسعى إلى تحقيق ذلك الهدف وهو تقديم الخدمات والرعاية الاجتماعية لفئات المجتمع، وهذا من خلال

العديد من الأنشطة التي تقدمها سواء أكانت هذه الأنشطة تتمثل في مساعدة الفقراء كما في الحالة رقم (١) حيث كان هدفها في المقام الأول هو المساعدات الاجتماعية، وفي الحالة رقم (٢) وهدفها الكفالة لحد الكفاية، وهناك جمعيات أخرى كان هدفها هو الإسهام بمشروعات تنموية مثل الحالة رقم (١) عن طريق تنمية المجتمع المحلي ودعم المشروعات مثل المشغل والمنحل والعمل على نظافة القرية، وعلى الصعيد الآخر نجد أن هناك جمعيات تهتم بتقديم الخدمات التعليمية كالحالة رقم (٢) فهي تشجع على العلم والوقوف بجانب الباحثين.

ومن خلال ذلك تكون الدراسة قد استطاعت تحقيق الهدف الأول وهو معرفة أهمية وأدوار الجمعيات الأهلية داخل المجتمع المدني في مصر.

الهدف الثاني

أما بالنسبة للهدف الثاني فيتمثل في الكشف عن المتغيرات ذات الصلة بأداء الجمعيات الأهلية، وقد استطاعت الدراسة أن تكشف عن بعض المتغيرات ذات الصلة بأداء أدوار الجمعيات الأهلية، ولكن للأسف كانت معظم هذه المتغيرات عبارة عن متغيرات سلبية حيث كانت تعوق أداء تلك الجمعيات، ونجد ذلك قد ظهر واضحاً في الحالة رقم (١) من خلال معاناة تلك الجمعيات التي تندرج تحت إدارة التعاونيات من فرض القيمة المضافة على منتجاتهم مما يعوق عمل تلك الجمعيات ويجعلها أقل قدرة على منافسة السوق والتحكم في الأسعار مما يؤدي إلى انحلال وانتهاء الكثير من الجمعيات.

Abstract

The present study provides an analysis of community participation within the framework of the civil society in Egypt by examining the roles of the civil associations in the city of Benha in the governorate of Qalyubia

The objective of the study:

1. Analysis of the roles of civil associations in achieving community participation in Egypt. This general objective has a number of sub-objectives.

1.1. Shed the light on the importance of civil associations as one of the main landmarks of Egypt's civil society.

1.2. To reveal the nature of the variables relevant to the performance of civil associations ' roles in Egypt.

1.3. Detection of certain obstacles that prevent the civil associations from achieving its roles.

The study has based on the case study as a tool of data collection. The evidence has applied to 12 civil associations and they were selected through the Directorate of Social Affairs and Social Solidarity within the city of Benha.

The results of the study have revealed the following:

1-Most of the civil associations endeavor to provide services and social care to needy people in many ways such as financial aids and guardianship of an orphans and widows.

2-Knowing the factors that impact the work of civil associations, most of which are negative factors, such as not receiving financial support from the state.
3-Many issues are plaguing society, including the rise in prices and the inability to fulfill basic needs like food, drinking, and marriage arrangements

The study came out with many important recommendations:

1-In order to achieve effective cooperation, it is necessary to adopt a new vision for the private sector that is oriented towards change and attracting the outside community.
2-Promote the development of civil associations to expand their role beyond social and assistance activities, but they still fail to implement many other activities mentioned in the regulation.
3-The State's financial support should be provided to these organizations in order to carry out such activities, particularly with regard to a number of associations that the State has been supporting, even fraction, but it has desisted from doing it.

تاسعا: مراجع الدراسة

المراجع باللغة العربية

١-سناء سليمان، المرأة في مجلس دول التعاون الخليجي، مجلة شؤون خليجية، المجلد السادس، العدد ٣٩، مركز الخليج الاستراتيجية، ٢٠٠٤، ص.٨٦

٢-أسامة رأفت سليم، دور الجمعيات الأهلية على التنمية، دراسة حالة، جمعية صناع الحياة بالمنوفية، في مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، المجلد١٨، الجزء الثاني، مركز البحوث النفسية، كلية الآداب، جامعة المنيا، يناير ٢٠٠٧، ص.٢٠

٣-شهيدة الباز، المنظمة الأهلية العربية على مشارف القرن الحادي والعشرين مجددان الواقع وآفاق المستقبل، لجنة المتابعة لمؤتمر التنظيمات الأهلية العربية، القاهرة، ١٩٧٧،ص.٧٧

٤-سناء بدوي سيد: دور الجمعيات الأهلية في الحد من مشكلة بطالة المرأة، مجلة كلية التربية، المجلد الحادي عشر، العدد الثالث، كلية التربية، جامعة عين شمس،.٢٥٤،٢٠٠٥

٥-مشهور إبراهيم محمد، المجتمع المدني في الإمارات، مجلة شؤون خليجية، المجلد السابع، العدد ٤٢، مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية، صيف ٢٠٠٥،ص.٤٨

٦-أحمد ثابت، الدور السياسي الثقافي للقطاع الأهلي، مركز الدراسات الساسية والاستراتيجية، الأهرام، القاهرة، ١٩٩٩،ص.١٠

٧–عفاف محمد حسين، التعليم ومشاركة المرأة التنمية، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، ٢٠٠،ص.٢٣

٨–عبد الباسط حسن. أصول البحث الاجتماعي، الطبعة الثانية، مكتب وهبة، القاهرة، ١٩٨٢،ص.١٧٣

٩–عبد الهادي الجوهري، البعد الاجتماعي للتطوع، مجلة القاهرة، الخدمة الاجتماعية، العدد١٢، ٢٠٠١م.

١٠–محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٧٩م..

١١–إيمان القفاص، المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم "ورقة عمل"، مؤتمر التعليم ضمير الوطن جمعية المرأة والمجتمع، ديسمبر ٢٠٠٣م، القاهرة.

١٢–خليل أحمد خليل، المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان،١٩٨٤،ص.٩٨

١٣–محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٦٦،ص.٣٩

١٤–قباري محمد إسماعيل: أسس البناء الاجتماعي، دراسة وظيفية تكاملية للنظم الاجتماعية، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٩،ص.٧٩

١٥-شهيدة الباز، المنظمات الأهلية على مشارف القرن الحادي والعشرين..محددات الواقع وآفاق المستقبل، مرجع سابق، ص.٣٩

١٦-أماني قنديل، المجتمع المدني في العالم العربي "دراسة الجمعيات الأهلية العربية"، مرجع سابق، ص.٢٤

١٧-عبير عباس، المرأة والمجتمع المدني في مصر "دراسة سوسيولوجية تحليلية لأدوار المرأة في الجمعيات الأهلية بمدينة المنصورة"، جامعة بنها، كلية الأداب، رسالة دكتوراه، ٢٠١١،ص.٤٥

١٨-عزة أحمد عبد المجيد صيام، المرأة والمجتمع المدني في مصر، دراسة سوسيولوجية تحليلية لأدوار المرأة في الجمعيات الأهلية بمدينة القاهرة، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد التاسع عشر، مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦.

١٩-أماني قنديل، دور الجمعيات الأهلية في تنفيذ الأهداف الإنمائية، (د.ن)، ٢٠٠٥.

٢٠-شهيدة الباز، المنظمات الأهلية العربية على مشارف القرن الحادي والعشرين، محددات الواقع وآفاق المستقبل، لجنة المتابعة لمؤتمر التنظيمات الأهلية العربية، القاهرة، ١٩٩٧.

المراجع باللغة الأجنبية

1-Gerold Gordon, Role of theory and lines sociological perspectives college university press, 1960, New York.
2-Sue Kenny, Non- government organization and dialectics of and civil society, Futures, Volume 39, Issues 2-3, March- April 2007, pages 185-199.

الإنترنت

١- http://www.dostor.org.

http://adew.Org.lar/documentation/researchespdf.18